بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد واله يقول ابو السعادات حسن بن محمد
العطار اني لما وضعت الحاشية الكبرى على معقولات العلامة السيد البليدي
رحمه الله ثم شرعت في اقرا معقولات شيخنا العلامة احمد السجاعي رحمه الله وضعت
عليها حاشية وقع فيها بعض صعوبة لا تناسب المبتدي وكان يظهر لي بعد
المكالمة مع الاخوان امور غير مسطورة في الحاشية فخفت ضياعها فقصدت
بوضع هذه الحاشية حل عبارة المتن بقدر الامكان والاقتصار على حل
مبانيه وكشف معانيه وربما زدت فيه بعض فوايد بعض فوايد فمن طلب
الزيادة فليرجع لاحدى الحاشيتين لا سيما حاشية معقولات السيد البليدي
فانها جمعت بحمد الله ما لا يوجد في غيرها وحيث قلت الحاشية الكبرى فمرادي
حاشية معقولات السيد البليدي او اطلقت لفظ الحاشية فمرادي الحاشية التي
على هذا الكتاب والله المسول ان ينفع بالجميع وهو حسبي ونعم الوكيل قال المصنف
رحمه الله بسم الله الرحمن الرحيم ابتدا بالبسملة والحمدلة لان هذا الكتاب من
الامور ذوات البال وكل ما كان كذلك يطلب الابتدا فيه بهما والكبرى مسلمة والصغرى
يتوجه عليها المنع بان يقال لا نسلم انه من ذوات البال وهذا من قبيل النقض
التفصيلي والناقض نقضا تفصيليا يجاب باثبات المقدمة الممنوعة
فيقال في اثباتها هذا الكتاب مولف في المقولات وهي من الامور ذوات
البال لانها مما ينتفع بها في العلوم وكل ما الف فيما ينتفع به في العلوم فهو
من ذوات البال فهذا الكتاب من ذوات البال ويمكن معارضة الصغرى ايضا
بان يقال هذا الكتاب مولف في علم اختلف في جواز تعاطيه بما هو مبسوط في
الاصل وهذا الكلام من الاداب اليق لكن ارتكبناه هنا لمناسبة ما وتكلمنا
على البسملة بما يناسب في الحواشي الكبرى ثم ظهر لنا الكلام بعد تدوين
الحاشيتين ويعد ما قررناه هنا احببنا ذكره مخافة ضياعه وهو ان البسملة
باعتبار لفظها مندرجة تحت مقولة الكيف فهي من الكيفيات المحسوسة
وباعتبار معاني الفاظها من حيث هي معاني اي صور ذهنية قصد باللفظ

مندرجة

المعقولات
مندرجة فيه ايضا لانها من الكيفيات النفسانية ومن المعقولات الاولى فان
نظرنا لما يعرض لهذه المعاني من الكلية والجزئية مثلا كان ذلك العارض من
المعقولات الثانية والفرق بينهما على ما حققه السيد قدس سره في حواشي
شرح التجريد ان المعقولات الاولى هي طبائع المفهومات المتصورة من حيث هي
هي وما يعرض للمعقولات في الذهن ولا يوجد في الخارج امر يطابقه كالكلية
والجزئية والذاتية والعرضية ونظايرها كمفهوم الكلي والذاتي وغيرهما
يسمى معقولات ثانية لوقوعها في الدرجة الثانية من التعقل اذ لا يمكن تعقل
الكلية الا بعد تعقل امر تعرض له الكلية في الذهن وليس في الخارج امر
يطابق الكلية كما ان للسواد المعقول ما يطابقه في الخارج واذا تعقل
مفهوم الكلية في الدرجة الثانية واعتبر صدقه على كثيرين عرض لمفهوم
الكلي كلية في الدرجة الثالثة من التعقل فبعضهم يسمي نظايرها معقولات
ثالثة وهكذا يثبت معقولات رابعة وما بعدها وبعضهم يجعل ما بعد
المرتبة الاولى مطلقا معقولات ثانية وبالجملة المعتبر في المعقولات الثانية
امران احدهما ان لا تكون معقولة في الدرجة الاولى بل يجب ان تعقل عارضة
لمعقول اخر في الذهن وثانيهما ان لا يكون في الخارج ما يطابقها فكل ما
يعقل في الدرجة الاولى فهو معقول اول موجودا كان او معدوما مركبا
او بسيطا وكذا ما يعقل الا عارضا لغيره اذا كان في الخارج ما يطابقه كالاضافات
اذا قيل بتحققها في الخارج اه اما باعتبار كون مدلول لفظ الجلالة ذات الرب
تبارك وتعالى وكذلك الرحمن الرحيم فمما يجب صون اللسان عن الكلام فيه
من مثل هذه الامور فان المقولات اجناس عالية للجوهر والعرض والواجب
تقدس وتعالى يستحيل اتصافه بواحد منهما وبقي النظر في الضمير المستتر في
الرحمن الرحيم وقد اضطرب في الضماير المستترة كلام الفضلا فقال الجامي
في الفوايد الضيائية ان الضمير ليس من مقولة الحرف والصوت اصلا ولم يوضع
له لفظ اه وقال عبد الغفور لا ادري من اي مقولة هو وقال الفاضل العصام
انه ليس من مقولة معينة بل تارة يكون واجبا وتارة يكون ممكنا جسما او عرضا

Copyright © King Saud University